فصل جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين اساس العفة والغنى في عدة احاديث منها قوله
المخرج في الصحيح
في حديث ابي سعيد ... ومن يستعفف يعفه الله ومنها قوله
في حديث عياض بن حمار ... اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط ورجل غني عفيف متصدق
ومنها قوله في حديث الخيل ... ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها وظهورها فهي له ستر ومنها ما روي ... من طلب
المال استعفافا عن الناس واستعفافا على اهله لقي الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر ومنها قوله في حديث عمر ... وما اتاك من هذا المال
وانت غير مشرف ولا سائل فخذه ... فالمشرف بقلبه وهو ضد الغني
والسائل بلسانه وهو ضد المتعفف ... قال تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف اي عن السؤال للناس وذلك ليس الغنى عن كثرة
العرض وانما الغنى غنى النفس وهو غنى النفس الذي لا يستشرف الى المخلوق
قال [illegible] ما الطمع والفقر ... ومثل طمع طامع ... يستعبدني
وحقه ان يعقبه ما استشرفت له فلا يبقى في القلب فقر وطمع الى المخلوق
فانه خلاف الوصفين [illegible] المأمور به [illegible] خلاف غنى النفس

بالنسبة ... حديث

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم وروي جوامعه ... وفواتحه وخواتمه
اعطيت جوامع الكلم ... خواتمه

١٥٨

وهذا حديث ... جامع ودلالة الكلام على المعاني ... منها الطلب والارادة والعمل والاخبار به
منها الاعتقاد والعلم وكل واحد من العلم والارادة الذي هو الخبر والطلب له فروع
كثيرة وله اصول محيطة وهي ... على كلمة جامعة عامة وادلته علمية فالعلوم
الكلية والادلة والارادات ... الدائرة والاوامر الكلية الجلية والادلة هي [illegible]
جامع ... امر الله العلم الوجود ... كله ... والعمل والخبر المطلوب
اكون الوجود والحق المقصود ولهذا كان القياس العقلي والشرعي وغيرهما نوعين
قياس شمول وقياس تمثيل واما قياس التمثيل ... في احدها ... الاصل
... كان هو ... محل الحكم فهو قياس شمول وان كان مناط الحكم فهو قياس
تعليل وذلك ... ان العلوم والارادات وما ظهر ... من الحكم
الخبر به والطلب اذا كان عامة جامعة كلية فقد دخل فيها كل مطلوب
فلم ... علة شيء وكل مقصود من الخبر ثم بين فيها ما يطلب فضل شيء
ثم دلل على ارادة لنفسها وذاتها سواء كانت مفردة او مركبة ثم ...
... علتان احدهما ... وهي العلة الفاعلة والثاني الحكمة وهي العلة الغائية
... العلم والارادة للامور الاولية فان ... الوجود العيني والحكم العام
... الوجود العلمي الارادي ولهذا كانت العلة الغائية علة فاعلة للعلة الفاعلة وكانت
... الحكمة علة العلل ... نصا ... تنتهي الى العلل والمعلول
لا ... عنها ... فاعلا لانها ... واليها ... الوجود
... ولهذا ... تعدد ...
... الكلم الظاهرة للعلل ... منها الخواتم ومنها الجوامع
... العلل ... جامعة كلية عامة